

فن الإحتذار بين الزوجين ..

الزوج الذى يغزل حبل الود بينه وبين زوجته ،ويعانقها بالكلمات الرقيقة ،فنصف المحبة في إظهار تقديرك لمن تحب فالإنسان مهما نضج يظل في حاجة للإحساس بأن محبته مُقدّرة ،وأن وجوده ليس من السهل استبداله لا تبحثوا عن الحب فقط فى شريك الحياة بل ابحثوا عن الصدق والإخلاص والثقة التى لا تهزها العواصف واللهفة والشوق الذى لا ينقطع ابحثوا عن السند الذى يدنو بالمودة والرحمة فالزوج هو الأمان والإستقرار

والزواج الناجح مبنى على الإحترام والإهتمام ،والزوج الذى يحافظ على كرامة زوجته ،ولا يقسو عليها ومتفهم يفهم زوجته وأراءها ،يعيش معها فى سعادة وراحة ليس عيباً أن تقدموا لبعض الأعذار والإعتذار ،فثقافة الإعتذار صفة راقية تتسم بالعطاء وبعض التنازلات، لتسير بينهما الحياة ،لا تسمحوا لوجود شروخ فى حياتكم ،أو إقتحام الملل والروتين ،الذى يدمر العلاقة بينكم والتفكير فى حل الخلافات أول بأول ،لا تتركوا الخلافات تتراكم ويصعب حلها أصلحوا الشروخ والعيوب ،ولا تتركوها تكبر وتتسبب فى إنهيار العلاقة والحلول سهلة إذا بحثتم عن المشكلة وطريقة حلها.

يقول مصطفى محمود:

من الأخطاء التى نرتكبها في حق أنفسنا هي التأجيلات التي لا تنتهي (

) نؤجل الشكر ، الإعتذار ، الاعتراف ، المبادرة ، وكأننا نضمن العيش طويلاً المشاكل الأسرية كثيرة من الضغوط المادية ومشاكل الأولاد ،ولكن بوضع خطة وتنظيم للأولويات ،من الممكن أن نقلل التوتر فى المنزل ،لذلك يجب التعامل مع هذه الأمور بهدوء وحكمة،أيضاً تجد بعض الأزواج لا توازن بين زوجته وأولاده وبين أصدقائه وزملائه فى العمل وأهله فتجده لا يخرج مع زوجته إلا لشراء إحتياجات المنزل أو طلبات الأولاد أو للزيارات العائلية حتى يوم أجازته لا يقضيه وسط زوجته وأولاده أو يحاول الخروج للتنزه معهم فى مكان ، ولا يشعر بتقصيره اتجاهها ويعتبره حق مكتسب له ،وأنه متعب طوال الأسبوع فى العمل ،فتبتدى المشاكل بينهم ،وظهور الصمت الزوجى ،وعندما

يفكر فى الحديث معها، يتحدث عن مشاكل العمل، ومشاكله مع زملائه، ومشاكل أهله، أو أصدقائه، وتجذ الزوجة أنها لا تسمع منه إلا المشاكل فقط، ولا تسمع منه أى حديث ممتع ومفرح يسعدها ولا كلمة طيبة يرضيها بها، فهى أيضاً تقضى طول اليوم فى طلبات المنزل والأولاد، ولا تسمع كلمة شكر أو تشجيع، فتصاب الزوجة بالإحباط، وهذا خطأ كبير يقع فيه الأزواج أنهم لا يتحدثوا إلا عن الأخبار السيئة، أيضاً تجد بعض الأزواج يرهقوا زوجاتهم بالتفكير فى المستقبل، وقلة الإمكانيات، وخوفه من الغد، فالشكوى المستمرة تتبعه وتتعبها دون جدوى أو تغيير الواقع، المستقبل بيد الله وحده، وهو الرازق والذى رزقك أمس واليوم لن ينسأك غداً لا تفسد حياتك بالتفكير فى المستقبل اجتهد وتوكل على الله، ومن الأزواج الذى ينتقد زوجته كثيراً، لا يعجبه شئ دائماً يذكر العيوب، فتزداد المشاكل بينهم وخاصة ان الرجل سريع الغضب عن المرأة التى تتحمل وتصبر وتتجاوز أى خلاف، ودور الزوج فى هذا الموقف أن يعتذر بغير اللوم المستمر، لا تفسد الاعتذار بالتبرير إذا أخطأت فليس هناك أسهل للقلب من كلمة " أنا آسف " نعم لا مانع من الاعتذار إنه يقوى العلاقة بين الشريكين، ودليل على المحبة والحنان، الذى يزيد من قيمة الزوج عند زوجته وتقدر إحترامه لها، ومن أهم عوامل نجاح الزواج هو التفاهم والمرونة فى التعامل وحسن إستماع الشريكين لبعض لاداعى للتحدث بالصوت العالى والصراخ

تتسع مساحة الود بلىن القلب والطيبة وتضيق بالعصبية والمشاكل، على الزوجين الإهتمام ببعضهما فإذا توفر التفاهم والإحترام بينهما والحوار البناء سيعيشون فى راحة واطمئنان، قربوا وجهات النظر لا تختلفوا دائماً تحلوا بالصبر والرضا، للزوج عامل كبير فى السعادة الزوجية وليس على الزوجة فقط فالحب مشاركة وتعاون وتسامح، ويجب أن تجعل الأولوية فى حياتك لزوجتك وتكون دائرة إهتمامك لا تجعلها تشعر بالوحدة وهى معك، شاركها اهتماماتها وتحدث معها ولا تقضوا الوقت فى الإمساك بالموبايل وتصفح مواقع التواصل أو مشاهدة التلفزيون فقط، ولا تتحدث فى مشاكل وشكاوى فقط، لا تبعدوا القلوب بالملل والروتين، جددوا حياتكم حتى لا تكبروا قبل الآوان، اكسروا الروتين القاتل وغيروا نمط الحياة، واقضوا بعض الوقت فى الترفيه والتجديد فى نزهة أو رحلة، زوجتك أمانة وأنت مسئول عن حالتها

النفسية ، وللزوجة دور كبير فى تحمل الزوج وصبرها عليه ، وتقديرها لتعبه فى العمل ، وإذا أخطأت يجب عليها الاعتذار، ورغم قساوة الحياة ومشاكلها إذا أجبرتك الحياة على التلون فكن مثل الزهور التى تفوح بالعطر وتنتثره حولها ، اجبروا مشاعر بعض وراعوا العشرة ، ما أجمل التواصل بين الشريكين

والإبتسامة بين الزوجين تذيب المشاكل وتداوى الجروح ، والكلمة الجميلة الرومانسية ، تقرب المسافات بينهما، وطريقة التفكير عندما تتغير للأفضل ومحاولة تغيير الطرفين للتصرفات التى تزعج الآخر وتعديلها وتحسينها دليل على نيتهم الصافية ومحاولاتهم الجادة لحل مشاكلهم بمفردهم دون تدخل أحد بينهم يفسد العلاقة برأيه ، وأفضل وسيلة للتصالح بين الزوجين هى التريث وعدم التسرع فى الرد على حديث الآخر وحل المشاكل وتجاوزها ، من غير عصبية وإنفعال ، ابحثوا عن الخلل ولا تضعفوا أمام تحديات الحياة واجهوها معاً، لا تخسروا الحب والعشرة بالتهور والخلافات ،التمسوا الأعذار لبعض وتقبلوا الاعتذار وابدأوا صفحة جديدة مليئة بالحب والتفاؤل ،فن التعامل بين الزوجين هو سر السعادة الزوجية بينهم .

